

نهج السعادة

[154] لشد ما نفست علي أمية وضايقتني (2) وإِ لئن وليتها لانفضها نفص القصاب

التراب الودمة. قال: فقال له الاصمعي: التراب [يعني بالتاء المثناة] فقال شعبة: هما سمعته إلا التراب بالتاء [المثلثة] فتحاكما إلى أبي عمرو، فحكم كما قال شعبة (3) قال أبو محلم: الصواب ما قال شعبة وحكم به أبو عمرو. [ثم] قال العسكري: وأخبرنا به عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي ذكوان، عن الثوري، عن الاصمعي بمثله. وقال الثوري: صحف الاصمعي وأصاب [ط] شعبة. والتراب: الكروش يقال: هذه كروش ثربة [أي غشيها الشحم] والودمة: ذات زوائد، شبهت بوزام الدلو، وأنشد: قد صدرت مترعة وذامها (4) هذا مذهب أبي عبيد فيه، وقال أبو سعيد المكفوف فيما رد على أبو عبيد وتحاك حكاية عنه [كذا] وفسر أن التراب الودمة هي الحزة من الكرش أو الكبد. والتربة التي قد سقطت في التراب فتربت، ثم قال أبو سعيد: والصحيح عندنا غير ما ذكر (5) وإنما سميت الكروش الثربة لأنها تحمل [أو تحل] فيها _____ (2) يقال: " نفس بالشئ نفسا

ونفاسة ونفاسية - الفعل من باب علم، والمصدر كالضرب والسماحة والسموية - : ضن به. ونفس على فلان بخير: حسده عليه. (3) وفي تهذيب تاريخ الشام ج 6 / 139: " بما قال شعبه ". قال أبو محلم: وهو الصواب. وقال الثوري: صحف الاصمعي لان التراب: الكروش. يقال: هذه كروش ثربة. والودمة ذات زوائد، شبهت بوزام الدلو. وأنشد: " قد صدرت مترعة وذامها ". (4) لم أعثر على الصمرع الثاني منه ولا على قائله، ولم يذكره أيضا منه شيئا، من رواه لنا عن تصحيف المحدثين عدى قوله: " أخبرنا به عبد العزيز بن يحيى الجلودي ". والظاهر لم يكتب لنا البقية، لظنه ان الشاهد فيما كتبه دون ما عداه. (5) أي غير ما ذكر شعبة، وإنما سميت بالكروش الثربة لأنها تحمل فيها التراب من المرتع.
